

الحلقة الأولى

((عودة حميدة ولكن))

إستعدادات محكمة من قبل الجامعة، طلاب مستجدون يدخلون العالم، عودة أخرى لطلاب الجامعة، عبادي يتصل، ماجد يرحب، والإدارة توافق، المستقبل الذي أكرم في حق، ثامر و خالد يندهبان، وماجد يجهز، (طلاب تحت المجهر)...

تعود الروح من جديد إلى الجامعة وتنتعش بعد فترة الركود بالصيف وتستقبل الطلاب المستجدين وعلى وجوههم علامات مختلفة كان أوضاعها الخوف والرغبة ربما من أمر أجهله وتعلمونه أنتم..

الأربعاء.. قبل الدراسة بيومين..

ترن ترن ترن

عبادي: السلام عليكم.

ماجد: يامرحبا و عليكم السلام.

عبادي : وين الناس.

ماجد: موجودين طال عمرك كيفك يالجار.

عبادي: بخير الحمد لله.

ماجد: ها وش جديدك.

عبادي: أبدأ بكل بساطة وبواسطة كالعادة قدمت أوراقى عن طريق زميل الوالد بالجامعة عندهم وأنقبلت من قبل الإدارة وقررت أوصل المتبقي معكم إذا ما عندك مانع خخخ.

ماجد: لا لا ما أصدق غريبة قررت هذا القرار أجل متى نشوفك يالغالي.

عبادي: أبدأ على صباح الجمعة والسبت وياكم للمحاضرات.

ماجد: ياالله يارب لك الحمد ووالله أشتقنا ياعبادي والآن بأبلغ الربع.

عبادي: أشتاقت لك العافية بس لا تبلغ أحد خلنا نفاجئ الدب خالد و ثامر.

ماجد: خير خير أجل على كذا أنا بأضبط المفاجأة أوك.

عبادي: مافي شكال ياالله في أمان الله.

ماجد: في أمان الكريم.

"إذا ها هو عبادي يعود لنا من جديد وهذه أول مفاجأة تتفجر هنا لكن ياترى
مالجديد في هذا ومالذي يخبئه القدر لنا"

يستعد عبادي ويحزم جميع أمتعته ويجلس في لحظة سكون ويكتب في جواله
السري :

((بعد تحقيق الحلم الغريب وترميم القلب الجريح استعدادا لبدا شوط جديد في الحياة
فها أنا أنظر بلا أدلة نحو هذا المستقبل الذي أجرم بحقي وأخفي جميع بصماته
ليتركني وسط دوامة الحيرة وأبقى كعادتي أصارع تساؤلاتي هل هناك أمل جديد هل
هناك راحة أبدية هل كشف الدهر لعبتي أمامهم هل أستحق كل هذا هل أستطيع
الصمود دوما نعم تقتلني هذه الكلمات مرارا فيا ترى هل سأجد لها يوما بضع
إجابات نعم لا أعتقد فلربما شاعت الأقدار أن أكون ظالما لأناس في لحظة خطأ
وبعدها بقيت وحيدا أرقب كل هذه التبعات وأظل مفلسا لعل الدهر يوما يغير الحال
بعد أن أضعت من يدي كل منال))..

"يااه ياعبادي ها أنت من جديد تتحفنا بالمزيد من كلماتك الرائعة ولكن من الذين
كشفت لعبتك أمامهم"

الجمعة..

ينتظر ماجد مع ذلك الجمع المنتظر لأهله وخلاته وأحابيه..

لحظات..ويظهر عبادي بين المسافرين ويشير لماجدا أخيرا عاد عبادي لأرض
الوطن الأرض التي أحتضنته طيلة حياته الماضية ترعرع فيها ودرس فيها وتعلم
منها الكثير، علم كيف يفكر أصحابها وعلم طيبة من فيها..

ماجد : الحمد لله على السلامة.

عبادي : الله يسلمك .. يوووه زمان والله عن الشرقية زمان.
ماجد : والله زمان وما في أحد غصبك على صرامتك إنك ما تجي أي إجازة.
عبادي :ياالله هذانا خلاص رجعنا بلا عودة لهنالك.
ماجد: ياالله الحمدلله.

يتحدث الجاران طيلة الطريق والفرحة ظاهرة على تعابير وجوههم وكأن كل تلك
الفترة لم تكن سوى يوم واحد مر عليهما.

يصل عبادي أمام البيت..

يقف في الخارج وينظر بكل حنية إلى مسكنه الذي عاش فيه مايقارب 20 سنة من
حلوه ومره يتذكر الكثير.

ماجد: يابوي فكنا من الشاعرية بالله ودق الباب وروح سلم على الأهل.
عبادي: ايه الحين ياالله نراك على خير.

يدخل عبادي إلى المنزل وتستقبله تلك الأم الحنونة باشتياق ويسلم على والده
الحكيم وعلى بقية البيت ويرتاح بعد طول عناء من الرحلة.

بعد منتصف الليل..

ترن ترن ترن

ماجد : هلا والله صاحي.
عبادي: إيه نمت شوي وهذاني قمت.
ماجد : ياالله ألبس وتعال بالبيت ترى خالد وثامر هنا.
عبادي: قلت لهم.
ماجد: لا تعال أنت وداهمهم هههه.
عبادي: ياالله سلام.

يدخل عبادي بكل خفة لمنزل ماجد..

خالد: لالالالالالالالالالالالالالالال عبادي يووووو قديم مرة يامرحبا وياها لا ويا كل شيء.
ثامر: الله لازم يعني تفأجأنا والله لك وحشة ياخي ياهلا فيك.

يسلم خالد وثامر على عبادي بحرارة والمشاعر الطيبة تظهر على الجميع أخيرا
أجتمع الرباعي من جديد دون علمهم بالجديد ومايخبئه لهم الدهر من مغامرات لم
تكن في الحساب.

مالجديد في عالم عبادي وهل تغير بعد طول الغربة وكيف سيبدأ الجميع الدراسة
وما الممتع حتى الآن لكي نتابع الحلقات القادمة 😊 .. سنعرف ذلك لاحقا..

الحلقة الثانية

((عام دراسي جديد))

السبت أول أيام الدراسة، وماجد يتعجب من السؤال، عبادي يتراجع ويفكر، ماجد يقاطع عبادي، شعور غريب بالمراقبة، شخصية جديدة، عبادي يرتبك ويتردد، نواف يسأل ويرحب، عبادي يتردد ولكن يذهب، (طلاب تحت المجهر)...

السبت.. (081)

11_شوال_1429هـ

صباح جميل..

أول أيام الدراسة للعام الجديد والجميع يتجه بشكل نظامي وجميل إلى صفوف المحاضرات والطلاب المستجدين بين الضياع والسؤال..

يستيقظ عبادي وكالعادة يعود لجدوله اليومي ويستعد بكل حماس لأول أيام دراسته في هذا العالم بعد الإنقطاع ويسترجع الذكريات ولكن يبتسم إبتسامة ساخرة..

ترن ترن ترن

خالد : صباح الخير.

عبادي: يامرحبا صباح النور.

خالد: ها وش عندك صوتك متحمس ترى رأس مالها رايح تدرس.

عبادي: والله إنك محارث وش اللي حارق رزك متحمس وودي أدرس هع.

خالد: الله لا تعصب ما قلنا شيء.
عبادي: الله يعيننا على الربع إلهي زمان عنهم.
خالد: يارجل ما عليك بس عاد بيزعجونك بأسنلتهم وراك رجعت إله.
عبادي: الله يعين ياالله أنا طلعت رايح الكلاس.

يصل عبادي إلى المبنى الدراسي يلتفت يمينا ويسرة لعله يصادف أحدا والفرحة ترافقه في كل خطوة ويتذكر أن قبوله في الجامعة كان صعبا مرة أخرى لذلك عليه بالإجتهاد.

الساعة 11 صباحا..

ماجد يدخل كعادته برزانة لصفه ويبدأ بالتعارف بشكل رسمي وفجأة يجد..

ماجد : ياهلا والله وش الصدفة الحلوة.
نواف : ياهلا بماجد أجل هذانا تلاقينا مرة ثانية.
ماجد : بشر وش سويت في الكورس الماضي بالصيف.
نواف: لا أبشرك نجحت وإنت كيفك.
ماجد : والله بخير.

" ماجد درس إحدى الكورسات الماضية مع نواف وعلاقتهم سطحية جدا "

تنتهي المحاضرة وفي الممرات..

يصادف خروج عبادي مع نفس توقيت ماجد..

ماجد : عبادي بشر.
عبادي: أفا عليك شاد حيلي من أول يوم وتراني دافرها.

ماجد : أحب أعرفك على نواف زميل دراسي بالكورس الماضي.
عبادي: يامرحبا حياك الله.
نواف: هلا والله.
عبادي: ماشاء الله دفعة كم.
نواف: دفعة 2007 .
عبادي:الله يقويك.

ماجد: ياالله يا نواف أنا أستأذن رايح مع عبادي.
نواف : الله معك.
عبادي: فرصة سعيدة.

يمر الأسبوع الأول بسلام والهمم مرتفعة وعبادي يسيطر تماما على مواد
الدراسية ولا يعلم ماخبئ له القدر.

الإثنين..

الساعة العاشرة مساء..

يذهب ماجد لوحده إلى محطة قريبة من العالم من أجل شراء أمر ما ويتفاجأ
بوجود نواف.

نواف: يامرحبا ماجد وش أخبارك.
ماجد : هلا والله بخير يارب لك الحمد.
نواف: أقول ماجد.
ماجد: سم.
نواف: ياخي عبادي وش وضعه.
ماجد: مافهمت وش قصدك.

نواف: لا بس قصدي يعني هو إجتماعي ولا كيف.
ماجد: والله ما فهمت بس هو إجتماعي ليش في شي ء.
نواف: أبد سلامتک بس سؤال عابر يالله سلام.

يتوقف ماجد للحظات ويتعجب من هذا السؤال ويفكر قليلا هل أخبر عبادي أم ماذا
ويقرر..

ترن ترن ترن

ماجد : عبادي كيفك.
عبادي : يامرحبا.
ماجد: أنت في شي مسويه هاليومين.
عبادي: هههههه وش هالسؤال.
ماجد: لا أبد بس واحد سأل عنك.
عبادي: من هو.
ماجد: نواف.
عبادي: سلامات ماشفته إلا مرة ومعك يوم عرفتنا عليه طيب وراه يسأل.
ماجد: الله العالم.
عبادي: لا يكون بس يعرف شخصيتي من أول أو له علاقة...
ماجد يقطع : أقول فکنا من تفكيرك لا يعرفك ولا هم يحزنون.
عبادي: يا أخي خلنا نحط أي احتمال.
ماجد : عبادي بالله أركد وأتركنا في حال سبيلنا وبالله الدراسة أهم شيء.
عبادي: ههههههه والله شكلك تعقدت مني.
ماجد: تعقدنا وبس يالله سلام.
عبادي: سلام.

يدخل عبادي غرفته ويفكر قليلا بمكالمة ماجد ولكن بعد قليل يغلب عليه النوم
ولا جديد.

الأربعاء..

يخرج عبادي كعادته إلى الدوام بنفسية جميلة وهمة عالية مازالت تلازمه ولحظات وعبادي يتفاجأ بوجود نواف يمشي خلفه بخطوات متسارعة..

نواف: صباح الخير عبادي.
عبادي: هلا نواف.
نواف: قلنا نسلم عليك ونسمع أخبارك توصي شيء.
عبادي: الله يسلمك ياالله بالتوفيق.

يدخل عبادي إلى الصف وفكره شارد وتتخاطر الأسئلة إلى ذهنه مالذي يريد نواف لا أحب هذه الشخصيات..

نهاية الدوام..

وعبادي يبدأ بالشعور بالإرتباك ويلحظ نواف يراقبه على بعد واضح وعبادي يهمله ويتجه إلى سيارته أملا من الذهاب والإبتعاد عن نواف.

"هل الآن ياعبادي شعرت بشعور المراقب هل شعرت الآن ياعبادي بنفسية كل من وضعتهم تحت المجهر ماذا لو كان نواف يخبئ لك الكثير في القادم وهل ستسمح له بالتمادي"

ياترى هل هناك ما يخطط له عبادي ولماذا كل هذه الملاحظات من نواف هل يعي نواف الشخصية التي يلاحقها أم هو إعجاب بريء فقط لا غير؟؟

سنتابع في الحلقة القادمة..

الحلقة الثالثة

((خالد يشعلها من جديد))

عبادي مراقب في كل الأحوال، لقاء عابر في المحطة، خالد يكررها من جديد : مثل مابدأنا سوا ننتهي سوا، نواف : يارب إلهي في بالي،، عبادي يتجمد عن الحركة،، وماسر النظرات،، خالد يتدخل ويطلب،، عبادي أخيراً،، (طلاب تحت المجهر)...

يعود عبادي إلى المنزل..

ويفكر قليلا مع نفسه ياترى مالحل الآن هل أخبر خالد وأرى مالجديد عنده أم أنتظر قليلا لكي تتضح الأمور..

يدخل الفصل الدراسي في أسبوعه الخامس وماتزال الهمم مرتفعة وحماس كبير من عبادي من أجل نيل الدرجات العليا ولكن مازال موضوع نواف يكدر عليه بصمت ففي كل مكان وزمان يجد نواف يمثل دور البراعة في صدف اللقاء الكثيرة والتي أصبح عبادي يتضايق منها..

لم يكن عبادي يشعر بهذه الحالة من قبل أصبح يشعر الآن بأنه مستهدف أصبح يشعر أن نواف لا يريد أمرا بسيطا ويرمي لهدف ما..ياترى هل هذه الأحاسيس حقيقية أم هي وساوس طغت على تفكير عبادي بعد سفره وغربته ووحدته..

الأحد..

الساعة 4 عصرا..

ترن ترن ترن..

عبادي : هلا خالد كيفك.

خالد: والله بخير.

عبادي: وينك.

خالد: بالببيت سم.

عبادي: وش رأيك نتقابل بالمحطة.

خالد: ههههه غريبة ليش المحطة ودك تعود للذكريات.

عبادي: ههههه لا بس أبي أستشيرك بموضوع.

خالد: أبشر الآن بأتحرك.

عبادي: ياالله سلام.

وبعد نصف ساعة.. يتقابل الصديقان يجتمع عبادي مع خالد..

عبادي: ياهلا وش الأخبار لا يكون أزعجناك.

خالد : أفا والله يارجل بالعكس تغيير جو .

عبادي: ياخوك ماجد عرفني صدفة على واحد ينقال له نواف والرجل صرت أشوفه في كل مكان وزمان يارجل أتعبني وقد سأل ماجد عني.

خالد: طيب ماجد وش قال.

عبادي: ما أعطى إجابة واضحة لنواف وأصلا ما بغى ماجد يعلمني.

خالد: الله غريبة طيب هل عنده تطورات الوضع الآن.

عبادي: لا بس عادي بأقول له.

خالد: طيب ياخوي لا يكون نواف شايف فيك شيء ولا يعرف عنك شيء ولا لا تستبعد يعرف عنك من الرواية إلا نزلها لنا سم مان.

عبادي: والله فكرت في كل هذه الأشياء وماجد يقول يارجل بلا وساوس.

خالد: لا ياخي بس لازم الواحد يحتاط لا يروح يجيب فينا العيد.

عبادي: هذا إلا مكر علي.

خالد: شف الآن خلك طبيعي وخلصنا نشوف وش يطلع من جديد مع نواف.

عبادي: خلاص أوك والمعذرة ياخالد أزعجتك بس تراي صرت أقيم الأمور بحساسية.

خالد: يارجل عادي بس أبيتك تتأكد إنه لو إننا بدأنا في الموضوع سوا بننتهي منه سوا و الآن أهم شيء الأمور خلها تمشي مثل ماهي بس وش اسم عيلة الرجال.

عبادي: نواف ال.... بس ليش.

خالد: خلني أكلم واحد من ربعي من المرور يشوف لنا وشو سيارته ولوحتة.
عبادي: هههههههههه لا يكون ناوي شيء.

خالد: لا خخخخخ بس عشان تعرف سيارته وتترقبها في المواقف إحتياطا.
عبادي: ياالله الله يعين نراك على خير.

يودع الصديقان بعضهم ويتجه كلاهما في طريقه..

بعد منتصف الليل.. يصل مسج إلى جوال عبادي..

من خالد إلى عبادي : إنفينتي أسود اللوحة كرك

الإثنين صباحا..

يصل عبادي إلى مواقف المبنى الدراسي وينزل ولحظات ويرى سيارة نواف واقفة
بشكل عرضي ومتعمد ونواف ينزل منها وينظر لعبادي ويذهب بسرعة..

يقترّب عبادي بحذر من السيارة ليرى ما سبب هذه النظرة والوقفة ولكن فجأة
ينصعق عبادي ويرتّبك ويفقد التوازن..

ياترى مالذي رآه عبادي وهل هناك أمر يدعو لهذا الإرتباك الغير معتاد من عبادي..
عبادي يمسك جواله بسرعة ويتراجع نحو سيارته..

ترن ترن ترن

عبادي: خالد.

خالد بقلق: عسى خير يا عبادي.

عبادي: لا بس دوبي وقفت سيارتي بمواقف المبنى وأشوف نواف يطالعني ويمشي بسرعة وتراه معرض سيارته ولما قربت منها أبي أشوف وراه معرض وواقف خطأ لقبته مغبر كبوت الإنفنتي وكاتب عليها (يارب إللي في بالي يفهم نظراتي ويدق).

خالد: الله؟؟؟ والله قوية أقول أسمع لو ماتتتحرك تراي أنا بأتصرف خلاص وصلت معاي يا عبادي لازم نتدخل والله لا يهينك معركة لكن قبلها المجهر المجهر.

عبادي : بس ياخوي تراه ما سوى شيء يستحق.

خالد : أنت تبي تصبر حتى يسوي شيء ينكبنا ماتدري وش نيته رغم براءته مثل ما تفضلت.

عبادي : أجل لازم جواله كيف أجيبه.

خالد يقاطع : سم جواله هذا هو #####

عبادي: من وين جايبه.

خالد: من معلومات المرور وأحتفظت بها لأنني ما هضمت مراقبة الرجال لك.

عبادي: والله مو متشجع ياخالد.

خالد: يارجل خلك شديد مثل أول ويعني تبي تفتعني إنه يدك ما تحكك على إدمانك في وضع الناس تحت المجهر هذا الآن يستحق خله يعرف من نحن ويحسب لنا حساب.

عبادي: أجل خلني أضبط الأمور وماعاش إلا يردك وخلصنا نطلع الربع على التفاصيل.

خالد : ياالله سلام.

هنا تأزم الوضع والأمور أتضحت أكثر فأكثر خالد يتسرع بحكمه ويطلب الهجوم قبل أن تقع شلة عبادي أو يقع عبادي في مشكلة يجهلونها لأنهم مازالوا لا يعرفون هل هو إعجاب أم خطة محنكة من نواف تريد كشف عبادي..

" كنت أظن أن المجهر قد أعفي عن مهامه ولكن الآن نجد أنه على مقربة من الظهور مجددا فهل سيقرب عبادي الموازين ويجعل مراقبته فوق مراقبة نواف "

ياترى مالذي ينويه عبادي وهل سيتراجع ولماذا خالد يصر على التدخل وما هي ردود أفعال ماجد وثامر وهل سيسير المجهر وفق قوانينه المعتادة الرسالة ثم الإهداء ثم الوعد ثم التسلسل في المعركة قبل إحتدامها..

سنعرف ذلك لاحقا..

الحلقة الرابعة

((يعني أنت عبادي..نواف أخيرا يصبح تحت المجهر))

عبادي متشجعا وشريحة،،خالد مساندة مباشرة،،حالة غضب واستنفار،،ماجد وثامر لحظة صمت،،موافقة الشلة،،ماجد يتقن اللعبة ويحدد،،دخول عبادي في اللعبة بشكل محنك،،عبادي يجيد الدور ولا جديد،،(طلاب تحت المجهر)...

الثلاثاء..

في المساء..

يتجه عبادي لوحده في خطوة جريئة قديمة تجاهلها لسنوات ويقوم بشراء شريحة من مكانه المعهود لا دليل يربطه بها لا اسم يصله بها..

يرجع عبادي وذاكرته مليئة بالكثير يضع الشريحة في جواله الغائب الحاضر الذي لم يعمل منذ أحداث 2006م والآن يعود من جديد ليكون وقود المجهر الذي سيبدأ معركة جديدة من صنعة خالد وإتقان عبادي للشخصيتين لكن هل ستكون للحبكة دور في اللعبة هل سيكون ماجد صاحب اللعبة وليس صاحب القوة؟؟

تخالج المشاعر عبادي من كل جهة فيمسك بجواله السري ويكتب :

((عندما أظل وحيدا تنتابني مشاعر عدة لم أعرف ماهي شعور بالفرحة والحزن معا أتري ستلاحقني في كل تفكيري أم أنها لحظات أعيشها وحيدا تحت جناح الهيام ترفرف بي حيثما تشاء تارة هنا وتارة هناك لم تزل تقودني لأكتب مشاعري ولم تعلم أن المشاعر تحفظ في القلوب فتثقل عليها فيتناثر بعضها خارجه لأكتبها رغما عني تروقها وحدتي أحيانا لأفكر في دنياي وأنظر لأحبابي خائفا من قدر الفراق وتنتظرنني لأشتاق لأحبي فتميتني لوعة فيهم ثم تتركني لأشاطرهم حديثا متمنيا فيه الوصال)).

" مرارا وتكرار تخرجنا يا عبادي من جو المتعة وتدخلنا في عالم آخر مع كتاباتك الرائعة"

ترن ترن ترن

عبادي: هلا خالد.

خالد: يامرحبا.

عبادي: وينك.

خالد: أبد جالس على الكورنيش مع ماجد وثامر.

عبادي: تمام تمام.

خالد: وينك أنت.

عبادي: خلاص شريت الشريحة وبقي موافقة الربع لما أوصل لكم.

خالد: ماعليك وأنا وياك بساندك وأكيد ماجد وثامر ما يمانعون.

عبادي: ياالله نراك.

خالد: سلام.

يصل عبادي بخطى ثابتة ويسلم على شلته ويسمر معهم وبعد ساعة..

عبادي: يالربع.

ماجد وخالد : هلا.

عبادي: ألووو ثامر معنا.

ثامر : إيه بس قاعد أدور الجوال ،،،، هذا هو.

عبادي : طيب ترى في تطورات حصلت يجهلها ثامر تماما وماجد له علم بسيط عنها.

ثامر: الله يستر خير.

عبادي : ((ويحكي القصة كاملة للربع)).

ماجد : بس ياعبادي لاحظ إن الرجال ما أخطأ تماما ومافي شيء يدينه.

ثامر : والله بالنسبة لي إذا الخطأ ماهي مؤثرة على عبادي ودراسته فما عندي مشكلة خلنا نرجع للماضي وذكرياته ولو مع واحد قام بلعب بحسبتنا.

ماجد: والله كلام مقنع ياثار وروح ياعبادي وحنا وياك.

ثامر : بس وش دورنا وموقفنا هل تحدد.

عبادي: والله حاليا بالنسبة لخالد وثامر بتكونوا متابعين فقط لكن الله هالله بماجد هو إللي بوجه المدفع.

ماجد : أروح أنا خخخخ والله ما عندي مشكلة والرجال ما حسبت له حساب.

ثامر : ماجد ترى مو يعني قال عبادي إنك بوجه المدفع تقوم تخربها ونلاقي الرجال

من عبادي إلى نواف : أهلا.

من نواف إلى عبادي : أخيرا أرسلت أجل فهمتني يعني أنت عبادي.

من عبادي إلى نواف : مافهمت ياخوي وش قصدك بس قبل كذا ممكن أهديك أغنية.

من نواف إلى عبادي : أتفضل ☺ .

يتصل عبادي في وضعية محكمة ويضع جواله بجانب المسجل ((لا عيوني لمحتله ولا هلا ولا مرحبا ،،مدري من وين طلعتله فكرة إني معجبة)).و عند النهاية يقلل الخط مباشرة..

من نواف إلى عبادي : أفهم إنها دقة.

من عبادي إلى نواف : أعتبرها إهداء بس قبل أي شيء لازم آخذ منك وعد إنك ماتقول لأحد.

" يسقط نواف في الشباك سريعا وفكره ذاهب تماما أن محدثه عبادي ولم يعلم أن عبادي سوف يصعقه تماما بلعبة الشخصيتين "

من نواف إلى عبادي : أعتبر وعدي واصل بس الحين أبي أطمئن إنت عبادي.

من عبادي إلى نواف : مين عبادي ياخوي وتراي أنا مجرد شخص عادي لقبيتك كاتب على كبوت سيارتك وقلت خلني أتصل قلت في نفسي إمكن أنا المقصود.

من نواف إلى عبادي : زين كيف جبت رقمي.

من عبادي إلى نواف : سر المهنة.

" يصمت نواف لدقائق ويتذكر أنه من المنطق أن لا يكون هذا الشخص المجهول هو عبادي لأنه في الأصل أيضا عبادي لا يملك الرقم "

ترواد الشكوك نواف كثيرا فر بما بدأ يدخل في مشكلة مع شخص بالفعل لا يعرفه..

من نواف إلى عبادي : رجاء إذا أنت عبادي قول بس لا تجلس تربكني.

من عبادي إلى نواف : أقول أنت كم مرة تقول كذا وأنا فقط قلت إمكن محتاجني في شيء.

من نواف إلى عبادي : ياالله سلام ولا ترسل.

عبادي يتوقف هنا بشكل سريع ولا يرسل هل هناك ما يفكر به هل سيرمي شباكا بعيدة هل عرف كيف يفكر نواف لماذا هذا الإنسحاب المبكر وهل هناك معركة تكشف الشخصيتين كالسابق.

سنعرف القادم لاحقا فانتظرونا..

الحلقة الخامسة

((ماجد يجيد التحدث دون القوة))

عبادي ينتظر بصمت،، ماجد يسوق نواف إلى عبادي،، نواف يشعر بالورطة،، عبادي بكل رسمية يتقن الدور،، شريحة بغير إسم،، صعب التتبع،، خالد وثامر تحديثات مستمرة،، هدنة لكن،، إجازة الحج وانقطاع،، (طلاب تحت المجهر)...

تصل جميع التحديثات المستمرة لجميع الشلة وتطرح الآراء والتساؤلات كثيرا وعبادي في الغالب يجيب بتحفظ لأن المعركة معركته في الأخير والحكمة لا بد من وجودها فخالد قد أعاد الروح من جديد لعبادي وعلم مدى إدمانه وعدم صبره لمنع هذه الشخصية الأخرى في عبادي من الظهور..

الإثنين..صباحا..

يذهب الجميع لمحاضراته وعبادي مازال يسيطر على دراسته كيف والمجهر أصبح يعمل من جديد..

ماجد في الممرات متجه إلى صفه..

وقبل بداية المحاضرة..

نواف : صباح الخير ماجد.

ماجد : صباح النور هلا هلا.

نواف : ماجد.

ماجد: هلا سم.

نواف : أنت إمكن الشخص إلي أقدر أكلمه لأنه لك دخل.

ماجد : سم يا نواف تراك وش أخدمك فيه.

نواف : صار شيء غير مهم ومدري أحسن إن عبادي المسؤول.

ماجد : مافهمت وش إلي سار وراك ما تتكلم.

" هل يا نواف تستحي من إعطائك التفاصيل لماجد هل تظن أن ماجد لا يعلم
مالحاصل هل تظنه يجهل كتابتك على كبوت سيارتك وجذبك لعبادي ووقعك في
المشكلة هل الآن علمت قوة الخصم دون أن تتأكد من أن المجهول هو عبادي "

نواف : مدري محا تفهم بس كنت أتراسل بالجوال مع واحد وأظنه عبادي.

ماجد : بس وش جاب تتراسل مع واحد.

نواف : ما يحتاج التفاصيل بس أنا حاس إنه عبادي.

ماجد : شف وأنا أخوك عبادي جاري وأعرفه زين وتراه مايتراسل مع أحد

بالعباطة بالعربي تراه مب هو ومستحيل بس الظاهر إنت شكاك بزيادة.

نواف : لا يكون زعلت.

ماجد: أبدا وعشان أطمئنك بعد المحاضرة نروح لعبادي وهو ببساعدك عشان تتأكد

من براعته.

نواف: كيف يساعدي.

نواف يتصل ولحظات: هههه الرقم أنفصل الله يعطيك العافية.

"مسكين يانواف ألم تشعر بذكاء عبادي ألم تشعر بأن عبادي قام بفصل جواله الذي يمثل شخصيته المجهولة مالجديد ياعبادي مالجديد لقد أشعلت النار الآن بنفسك"

عبادي: ياالله توصي شيء يانواف وتري إذا في شيء بخاطرك قول.
نواف: يابعد قلبي الله يخليك شكرا والله شكرا.

يغادر عبادي من خشبة المسرح بشكل رسمي وبكل ثقة يملكها والبسمة تكاد تكشف جميع مخططاته..

تصل التحديثات لبقية الشلة وماجد يضحك من أفعال عبادي التي كانت من صنيعته فهو صاحب اللبنة الأولى..

يترك عبادي الموضوع ينتهي بهذه الطريقة ولطالما نشعر بالخوف عندما يقف الموضوع دون نهاية واضحة فالمنطق عند عبادي يشير للمستقبل الغامض والمعركة الحاسمة..

تبدأ إجازة الحج وعبادي يعلن الهدنة في معركته ويجعل من هذه الإجازة راحة له ولبقية أفراد الشلة فما أجمل الإستمتاع بالإجازة..

ياترى هل ستمر الإجازة بهذه السهولة دون الجديد وكيف يريد عبادي أن يلعبها ولماذا يتمهل كثيرا هل عجز عن سد الثغرات بخفة وكيف ستكون النهاية وأين؟؟

سنتابع لاحقا..

الحلقة السادسة

@الأخيرة@

((مبنى 24 صاحب النهايات))

تستمر الإجازة بهدوء،، عبادي يقرر من جديد،،والماسنجر صاحب الدور الكبير،،لقاء جديد بنواف،،عبادي ينكر،،نواف يطلب من عبادي،،لقاء ختامي يحدد،،ماجد يرشح 24،،عبادي يوافق،،تواجد ثامر،،سلطة خالد،، game over،،السبت مرحبا بشخصية جديدة،،وداعا وداعا وداعا.

تمر الأيام مسرعة والأمور تسير بالشكل المقدر لها وتنتصف إجازة الحج لتعلن موعداً جديداً مع تحركات حديثة وغير متوقعة من عبادي..

يتجه عبادي إلى محل الجوالات ويقوم بشراء شريحة جديدة من أجل التواصل من جديد مع نواف وتحديد موعد النهاية التي يجهلها نواف والذي ظن أن مشكلته قد حلت من طرف عبادي وأنها لن تعود مجدداً..

يبدأ عبادي من جديد رسائله دون أن يخبر بقية الشلة..

من عبادي إلى نواف : مرحبا من جديد.

من نواف إلى عبادي : مين أنت مو خلاص فصلنا رقمك الأول.

من عبادي إلى نواف : بس في أرقام غيرها.

من نواف إلى عبادي : ترى لي صديق ينقال له عبادي ترى هو إللي ينفع معك.

من عبادي إلى نواف : لا يكثر من هو عبادي ذا.

من نواف إلى عبادي : واحد مالك دخل فيه ممكن توفر علي و نتكلم على الماسنجر.

من عبادي إلى نواف : #####@hotmail.com

وبعد لحظات..

يفتح عبادي الماسنجر الخاص بعملياته السرية ويقبل الإضافة..

محادثة الماسنجر:

عبادي : هلا وش بغيت.

نواف : شف ياخوي تراك أتعبتني خلاص غلطنا وكتبنا على كبوت سيارتنا إلا كتبنا يعني خلاص مو لازم تلحقني وتتبعني أنا كنت أقصد واحد اسمه عبادي وفي الأخير طلعت لي أنت وما طلع عبادي.

عبادي : اممم طيب وش فيها لو تواصلنا. وبعدين من عبادي هذا.

نواف: واحد ياخوي ولا خلاص ولا شيء.

عبادي: قول يمكن أساعدك أعتبرني صديق من خلف الشاشة لا يضر ويمكن ينفع.

نواف : شف ياخوي أنا صراحة معجب بهالشخص لأنه قبل أكثر من سنتين نزلت رواية في منتدى طلاب الجامعة اسمها طلاب تحت المجهر وتوقعت إنها خيالية وبعد ما تأكدت من كلام الكاتب إنها حقيقية بدأت أتحرى عن عبادي هذا ووشلون حياته في الأخير توصلت بعد سنة لشخصيته بس أكتشفت إنه سافر للدراسة.

عبادي : وبعدين.

نواف : والحين رجع من جديد وأنقبل في الجامعة معنا وصار يدرس ويانا وحولنا وصرت أعرف صدفة أحد أخويائه بس ما أعرف إذا هو كان مشارك مع عبادي في الرواية ولا لا بس على العموم حبيت أتقرب له بس كان عبادي جدا ثقيل ورسمي ولمحت له بس ما استجاب والآن أنا ما عندي دليل واحد كافي يثبت لي أنه عبادي في الحقيقة هو عبادي في الرواية.

عبادي : طيب وشلون تقول إنك توصلت لشخصيته بعد سنة والحين تقول ما عندك دليل.

نواف : توصلت إيه ومتأكد بس ماترك دليل واحد يدينه وبس أنا أبي أكون واحد من ربه ونفسي يعترف لي بمغامرته الأولى ما أبي أفضحه ولا شيء ثاني.

" يتجمد عبادي لدقائق تدور الدنيا حوله لم يتوقع هذه الشخصية المتمثلة في نواف تجري وتركض وتبحث خلف كشف ستاره"

عبادي : إيه أجل هذا عبادي.

نواف : بس ياخوي دام إني حكيت لك القصة قول لي من أنت تراي صرت تعبان بسببك وبسبب عبادي.

عبادي : ودي أقول بس صعبة.

نواف : ممكن أسألك سؤال أخير.

عبادي : أتفضل.

نواف : إذا أنت عبادي ياخي قول خلاص تعبت والله لا تسوي فيني مثل ماسويت في الناس قبل أنا أخطأت بملاحقتك بس رجاء قول وارحمني.

عبادي : رجعنا يابن الحلال أنا مو عبادي والله يعينك على نفسك.

نواف : طيب وش أسمك يبدأ فيه.

عبادي : مافهمت.

نواف : بأي حرف يبدأ إسمك.

عبادي : حرف العين.

" هنا يشعلها عبادي من جديد يبدأ بالتقريب عن نفسه ويثير الشبهة حولها حتى يقلق الطرف الآخر ثم يستغل اللحظة المناسبة للقضاء عليه"

نواف : طيب أنا أعرفك.

عبادي : تماما.

نواف : ما يسير ياخوي قلت لك سري الوحيد وأنت ماتبي تقول شيء.

عبادي : عندي لك حل وش رأيك أول يوم بعد إجازة الحج نتقابل في مبنى دراسي وأنت وذكائك أبحث في المبنى وإذا عرفتنى وجيتني بأعترف لك في لحظتها.

نواف : مبنى .. بيكون كبير وصعب علي ياخي.

عبادي : ولا تزعل بأحدد لك مكان صغير.

نواف : متى .

عبادي : يتوصلك رسالة جوال. سلام.

يقطع عبادي سلك المحادثة ويغادر..

ياترى مالذي ينويه عبادي هل جن جنون عبادي هل سيرغب بمقابلة نواف فمن المنطق أن نواف سيأتي إليه لو وجدته في نفس المبنى لأنه هو المشتبه الأول..

" لماذا يانواف كل هذه الطرق الوعرة ألم تشعر منذ أول لحظة أنك تحت المجهر ألم تقل أنك قرأت رواية طلاب تحت المجهر وعرفت طريققتها وعملها فكيف الآن تقع فيها على أرض الواقع ياترى ماذا تحتاج لتتأكد أن عبادي هو المجهول لا داعي لأي تأكيد فهذه سياسة عبادي أصبحت واضحة ومكشوفة"

ولماذا عبادي يسير بشكل مكشوف أمام نواف ويلعب بالمجهر علنا ألا يخشى أن يكشف في أي لحظة من نواف ألا يشعر بأن الرياح لم تعد تسير معه لا داعي لإستعمال الذكاء يانواف فكل طريقة يخطوها عبادي مسجلة في رواية ماضية فماذا تنتظر هل تنتظر أن يقضي عليك عبادي قبل أن تكشفه قبل أن تربط بينه وبين شخصيته المجهولة..

يجلس عبادي قليلا ويفكر بالقادم وكيف سينفذ وعده لنواف بمقابلته بأحدى المباني

وهل سيستطيع إنهاء المعركة هناك بكل هدوء ووسط زحام الطلاب..

يمسك عبادي جواله ويكتب :

((لحظات أعيشها وحيدا أنظر فيها إلى السماء وما أجملها أسامرها كل ليلة حديثا فتحمل همي فأسألها نفس سؤالي أين ذهب عني الأحباب أترى ذهبوا عني أم أنني سلكت بهم طريق الهجران ، آه لم أكن أقصد هجرهم يا سماء فهم نوري عندما أذكرهم وقلبي عندما أفتقدهم وناري إذا أشتقت إليهم ، مازلت الآن أذكر من بيني أحبابي غريبا طبع بوفاءه حروفا قادتي إلى سماء الغرباء لأمسي في الليل عاشقا كالعشاق أتمنى فيه رجوع الأحباب إلى زمان الصفاء فأجمع شملي وأقطع بهم طريق الهجران)).

الجمعة ليلة الدراسة..

يجمع عبادي بقية الشلة في منزله ويبدأ بطرح التطورات والجديد في المعركة ويطلب تدخلهم بشكل واسع..

ويبدأ النقاش..

ماجد : بالنسبة لي أشوف قضية إختيار مبنى اللقاء تكون في مبنى 24 وتكون في الكفترية لأنه المبنى مزدهم بالليل للدراسة ومخارجه ومدخله كثيرة وأماكنه إستراتيجية ولاحظ إنه مبنى ما يجيه نواف أبدا وكذا الأرض أرضنا والزمان زماننا.

عبادي : تمام طيب يصير ثامر وخالد معنا تماما بالمعركة .

ثامر : أبد أنا بأكون العين في المبنى وتبليغكم بكل تحركات نواف عن طريق الرسائل من قبل اللقاء بساعات.

خالد : لا يا شيخ وأنا شكلي برة الموضوع.

عبادي : أفا ياذا العلم من قال أنت المجهر يبكون معك.

خالد : ما فهمت.

عبادي : خلها في وقتها.

يكمل الشلة سهرتهم بالليل ولا يعلم أحد مدى نجاح الخطة من عدمها لكن بشكل عام فالخصم ليس بقوي و هناك حلول كثيرة في حال الفشل.

السبت..

اليوم المنتظر اليوم الذي لا نعرف كيف ستكون نهايته..

الساعة الرابعة عصرا..

يرسل عبادي من جواله السري..

من عبادي إلى نواف : الوعد في مبنى 24 عند الكافتريا الساعة 9 مساء بأكون متواجد والباقي عليك لا تنسى إذا جيتني بأعترف لك في لحظتها.

تمر الساعة تلو الأخرى والأمور تصبح قريبة من ساعة الصفر وخالد يستلم مهامه بالكامل لكن نجهلها فهل سنراها في أرض المعركة فكما نعلم أن ثامر وخالد الورقة الرابعة لأن كلاهما يجهلها نواف..

ماجد سيشكل صعوبة في تواجده في المبنى المخصص للنهاية لكن يصبر على التواجد بدواعي واهية..

عبادي يحتار ماذا يلبس وكيف سيتصرف لحظة الصفر ومالحل لو كانت هناك بادرة على فشل الخطة فالطلاب هناك متواجدين ومن الخطأ الظهور علنا أمامهم بطريقة قد تؤدي لعواقب وخيمة..

نقترب من ساعة الصفر والإرتباك يزيد..

نواف في أحد المباني القريبة من مبنى المهمة يراجع دروسه قبل الموعد وعليه تظهر علامات الشجاعة والجرأة فليس هناك ما يعكر صفو مزاجه وثامر خلفه في كل خطوة منذ الساعة الرابعة عصرا..

تقترب ساعة الصفر..

يتراسل أفراد الشلة بالرسائل عبر جوالاتهم

من ثامر إلى الجميع : نواف الآن قاعد يتحرك بسيارته إلى مبنى المهمة وينك ياماجد.

من ماجد إلى الجميع : ياالله أنا الآن متواجد بمبنى 24 حول الكفتريا وقاعد أذاكر رجاء لا أحد يزعجني.

من خالد إلى الجميع : والله بأخليكم تضحكون لو ما تعزموني على العشاء اليوم.

من عبادي إلى الجميع : أقول يالدب والله لا فيه عزيمة ولا هو يحزنون خلك بشغلك لا تجلس تضحكنا ترانا مو ناقصين.

من ثامر إلى الجميع : وينك ياخالد .

من خالد إلى الجميع : لا تخافون علي أستلمت مهمتي وبتعرفوني ساعة الصفر.

من عبادي إلى الجميع : ثامر إذا دخل نواف المبنى قول عشان بعدها بدقائق أدخل بهدوء وبشكل طبيعي وماجد خلك في دراستك ولا كأنك تشوفني إذا دخلت.

من ثامر إلى الجميع : أوك وماجد بالله لا تسوي حركات عبيطة ترى بأضحك
وبتتكشف الخطة.

من ماجد إلى الجميع : أوك يا عبادي أبشر وترى ياثامر الوعد خارج المبنى أجل
حركات عبيطة ها.

بعد دقائق يدخل نواف بكل شجاعة المبنى ويبحث حوله عن الشخصية المجهولة
ويأتي التأكيد من ثامر على تواجد نواف في المبنى..

ماجد يتابع بخفية ويمثل دور الطالب المنشغل تماما بالمذاكرة وأما ثامر فيأخذ
مكانه من المبنى كما خطط له ويجلس ويتابع كل حركة لنواف..

لحظات ..

يدخل خالد بابتسامة تكاد تفضح الجميع بسببها ويجلس في إحدى الكراسي ويؤكد
للجميع برسالة أنه وصل بسلامة الله وحفظه إلى مبنى المهمة..

دقائق أخرى وتدق ساعة الصفر..

الساعة التاسعة مساء..

ونواف بدأ التمعن بالحضور ولمح ماجد يذاكر بكل عفوية فلم يشك به ولم يعرف
في الحقيقة لا خالد ولا ثامر فحالهم كحال الطلاب المتواجدين صدفة وكعادتهم من
أجل المذاكرة..

ثواني أخرى ويدخل صاحب الخطة..

عبادي بكل رزانة يدخل المبنى ويصل إلى الكفتريا ويجلس بكل وضوح في المنتصف وفي مرمى أعين الجميع ويفتح كتبه ويذاكر..

يراقب نواف بحذر دخول عبادي الواضح والطبيعي وطريقة إنشغاله في المذاكرة هنا يشعلها نواف ويتجه إلى ماجد..

نواف : ماجد.

ماجد : هلا نواف كيفك.

نواف : شف ياماجد (ويحكي القصة لماجد من البداية حتى النهاية).

ماجد : طيب بس على فكرة وش جاب تشك في عبادي تراه كل يوم يذاكر هنا.

نواف: ياماجد ما في أحد يسويها غير عبادي.

ماجد : أقول شف هذا جاري وللمرة الثانية أقول لك إنني أثق فيه وروح الآن بنفسك وكلمه وواجهه وإذا لك حق بتأخذه.

نواف :طيب.

يتجه نواف بشكل بطيء جدا نحو عبادي وعبادي يلحظ التحرك وخالد يشير بيده وبكل خفة أن الأمور تسير حسب الخطة ولحظة الصفر الحقيقية قادمة..

نواف : خلاص يا عبادي أعترف هذاني جيتك والله خلاص قول وريحني.

عبادي : نواف معلش مو فاهم وش تقول.

"يرفع عبادي رأسه إلى السماء بكل ثقة ورزانة وتثير هذه الحركة ماجد حيث اشتبه في أن الأمور خرجت عن السيطرة فبدأ بالتحرك نحو عبادي وكذلك ثامر بدأ بالإقتراب خوفا من حدوث أمر ما لكن للحظة بيتسم خالد ويشير لهم بالهدوء والانسحاب والبقاء في أماكنهم"

تصل رسالة إلى جوال نواف..

يمشي عبادي بكل رزانة نحو مخرج المبنى ويلتفت في لحظة مكشوفة ويلعب بثلاث كلمات مصير هذه المعركة ويقول..

عبادي بصوت مرتفع : نواف GAME OVER

يبتسم نواف لا أعلم هل يبتسم على النهاية السعيدة أم يبتسم لأنه الآن فهم كلمات عبادي الأخيرة وفهم أن كل هذا كان من خطط عبادي وأن الشخصية المجهولة كانت تتمثل في عبادي هل عرف الآن نواف شخصية عبادي دون دليل ومن جديد تساؤلات كثيرة طرحت حتى أصحاب الرواية لم يعرفوا سر إبتسامه نواف هل كانت ذكية بما تكفي لكشف عبادي..

يغادر ماجد وخالد وثامر معا بعد دقائق من إعلان النهاية ونواف مازال بالمبنى واقف في مكانه والإبتسامه بدأت تزول قليلا قليلا عن تراسيم وجهه..

الخميس 26-10-1430 هـ

الساعة 10 مساء..

ترن ترن ترن...

سم مان : نعم .

المجهول : يا مرحبا يعني أخيرا عرفناك على حقيقتك ترى مايصير كل هالأشياء تطلع منك.

سم مان : من معي هل أنت تركي .

المجهول : ما يحتاج تعرف الأيام بيننا أنت وربك وخاصة عبادي وخالد.

سم مان : صحيح الأيام بيننا بس لا تنسى إننا ما نسينا صوتك ياتركي.

نعم هذا آخر ما أملك من كلمات أخيرة وتطورات مثيرة حديثة أسطرها هنا في هذه الرواية صحيح نجهل ما الجديد وما نواجهه دوما في حياتنا لكن في الأخير أعدكم أن القادم لعبة مكشوفة وأخيرة ولكن في وقت لاحق...

@ النهاية @

\$ وعند الله تجتمع الخصوم \$